جامعة المنصورة
كلية التربية

برنامج إرشادي سلوكي لخفض الوصمة الاجتماعية لأسر الأطفال المعاقين عقلياً بليبيا

إعداد

الباحثة/ قسامي عطية سليمان

إشراف

أ.د/ محمود مندوه محمد سالم
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
ووكيل الكلية لشؤون البيئة
كلية التربية_ جامعة المنصورة

أ.د / دينا صلاح معوض
أستاذ الصحه النفسيه المساعد
كلية التربية_ جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٦ – أكتوبر ٢٠٢١

برنامج إرشادي سلوكي لخفض الوصمة الاجتماعية لأسر الأطفال المعاقين عقلياً بليبيا

الباحثة / قسامي عطية سليمان

مستخلص الدراسة:

استهدفت الدراسة معرفة فعالية برنامج إرشادي سلوكي لخفض الوصمة الاجتماعية لأسر الأطفال المعاقين عقلياً بليبيا، واكتشاف مدى استمرار أثر البرنامج الإرشادي السلوكي لخفض الوصمة الاجتماعية لأسر الأطفال المعاقين عقلياً بليبيا وذلك بعد فترة شهر من التطبيق ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) أسرة تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية (ن=١٠)، ومجموعة ضابطة (ن=١٠) ، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية لتحقيق أهدفها استمارة جمع البيانات الأولية ، مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للأسرة ، مقياس الوصمة الاجتماعية، البرنامج الإرشادي السلوكي ، وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الوصمة الاجتماعية في اتجاه المجموعة الضابطة ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الوصمة الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس القبلي ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الوصمة الاجتماعية في القياسين البعدي والتتبعي .

Abstract:

The study aimed to know the effectiveness of a behavioral counseling program to reduce the social stigma of families of mentally handicapped children in Libya, and to discover the extent of the continuing impact of the behavioral counseling program to reduce the social stigma of families of mentally handicapped children in Libya, after a month of application, and the study sample consisted of (20) families. They were randomly divided into two groups, an experimental group (n = 10) and a control group (n = 10). There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post measurement on the social stigma scale in the direction of the control group, and the presence of statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the social stigma before and after the application of the program in the direction of the tribal measurement, and the absence of significant differences Statistically between the mean ranks of the experimental group's scores in social stigma in the post and follow-up measurements.

مقدمة:

يشكل الآباء والأسر البنية الأساسية التي تؤثر على حياة الطفل وتشكيل شخصيته ، فعندما يولد الطفل تعم الفرحة أسرته، سواء أكان ذكراً أم أنثى، ولكن عندما تكتشف الأسرة أن طفلها من ذوى الإعاقة العقلية ، فإنها تمر بمرحلة الصدمة، غير مصدقة ما يدور حولها، ثم مرحلة الإنكار والهروب من الحقيقة المرة، وتليها مرحلة التجاهل، إما تجاهل الحالة أو تجاهل الطفل نفسه، وتنتهي بمرحلة الاستسلام للواقع مهما كان مراً، وهذا الاستسلام قد يكون عن رضا وقناعة بما قدّره الله لهم؛ وهذا يجعل الوالدان في حالة من الاستقرار النفسي ويستطيعان القيام بدورهما بفاعلية.

هؤلاء الآباء الذين يرفضون طفلهم بسبب إعاقته العقلية، هم في الواقع يرفضونه لسبب لا يمكن تغييره ، ولا ذنب له في حدوثه وقد يرجع سبب هذا الرفض إلى معاناة الوالدين من مشاعر نقص في تقبل ذاتهما وإحساسهما بعدم التقدير ، أو بسبب سلوكيات الطفل العامة غير المرغوب فيها التي كثيرا ما يعجز الآباء في التعامل معها بنجاح وفاعلية. (شاكر قنديل، ١٩٩٦:١٢٤)

فالخجل الاجتماعي الذي تتعرض له أسر الأطفال المعاقين عقلياً يظهر في ردود أفعال بعض الأفراد السلبية من الاشمئزاز أو الخوف من التعامل معهم أو النفور منهم وكذلك وصفهم بأنهم متخلفين وعدم قبلوهم في المناسبات أو الحفلات الاجتماعية. فتلجأ الأسر إلى الهروب والابتعاد عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في تلك المواقف الاجتماعية لشعورهم بالوصمة الاجتماعية نتيجة عدم تقبل بعض الأفراد لإعاقة أطفالهم(Johannes & Marc,1996,157-158)

ويتم ذلك وفق برنامج إرشادي سلوكي عبر تدريب أولياء الأمور حتى نضمن تربية ملائمة تتناسب مع حاجات أطفالهم، ومساعدتهم على تقبل الإعاقة هذا ما يضمن تنشئة اجتماعية سليمة للطفل في جو عاطفي مقبول، كما أن هذا التدريب يخفف من قلقهم حول مستقبل ابنهم، وتصحيح لتصوراتهم السلبية نحو طفلهم وتساعده على تقبل ذاته والدفع به نحو اكتساب سلوكيات اجتماعية مرغوبة حتى يحقق مكانة في المجتمع الذي يعزز المنافسة والكفاءة، ويكون له تأثير فعال في بيئته المحيطة به، ويستشعر السعادة والمتعة من جراء توظيف قدراته فاستقلالية المعاق وتوافقه مرهون بالمساعدات والاهتمام الذي تقدمه البيئة المحيطة من أجل تسهيل عملية الاندماج والتكيف والتوافق والتلاؤم (مرجية عباس ، ٢٠٠٥ : ٤٧).

ولذا جاءت الحاجة ملحة إلى التوصل إلى خدمات إرشادية أو علاجية لأسر هذه الفئة لأنهم في حاجة ماسة إلى الإحساس بالراحة والطمأنينة ، نتيجة لما يتعرضون له ، يزيدها قلة المعلومات المتوفرة عن المعاقين فكريا ، لهذا نجد أن ردود أفعالهم يسودها الغضب والخوف المخلوط بالسخط والندم ، كل تلك المشاعر تجعلنا لابد من تقديم الدعم الاجتماعي لهم لمواجهة كل الصراعات التي يتعرضون لها من جراء وجود طفل يعاني من الإعاقة العقلية، ويحتاج لمعاملة خاصة سواء من الوالدين أو من المحيطين به ، وتوفر الدولة التي يعيش فيها هذه الفئة كثير من الخدمات المهنية والعلاجية والإرشادية وتبذل الغالي والنفيس من اجل تأهيلهم مهنيا وتربويا بل ، وتقديم يد العون والمساعدة لأسرهم أيضا حتى تسير الأسرة كلها في الطريق السليم ، ويستطيع كل عضو داخل الأسرة يقوم بدوره بفاعلية وايجابية ويقدم المساندة والدعم لمن حوله.

مشكلة الدراسة:

نبع إحساس الباحثة بالمشكلة من عملها مع أطفال المعاقين عقلياً وكذلك التواصل بالنصائح والإرشادات للأسر ووجدت أنهم دائماً ما يشعرون بالنقص والإحساس بالخجل الاجتماعي والهروب من التفاعل مع الآخرين في المجتمع المحيط بهم وتفضيلهم للعزلة خشية الإحراج والتوتر من الأسئلة عما يعانون منه أطفالهم نظراً لصدور سلوكيات غير مرغوب فيها مثل العدوانية كضرب أطفال أو التلفظ بالألفاظ غير المناسبة والحركة الزائدة وغيرها من المشكلات التي تحدث في التجمعات أو المناسبات الاجتماعية مما يؤدى إلى هروب الأسر من تلك التفاعلات الاجتماعية وشعورهم بالخجل ومن ثم بالوصمة الاجتماعية.

وتعتمد الدراسة على تساؤل رئيسي: ما فعالية برنامج إرشادي سلوكي لخفض الوصمة الاجتماعية لأسر الأطفال المعاقين عقلياً بليبيا؟

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١- هل توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقياس الوصمة الاجتماعية؟

٢- هل توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الوصمة الاجتماعية؟

٣- هل توجد فروق بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس الوصمة الاجتماعية؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على الوصمة الإجتماعية و أبعادها لأسر الأطفال المعاقين عقلياً بليبيا
- إعداد البرنامج الإرشادي السلوكى لخفض الوصمة الاجتماعية لأسر الأطفال المعاقين عقلياً بليبيا.
- اكتشاف مدى استمرار أثر البرنامج الإرشادي السلوكي لخفض الوصمة الاجتماعية لأسر الأطفال المعاقين عقلياً بمدينة البيضاء بليبيا وذلك بعد فترة شهر من التطبيق .

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- قد تقدم الدراسة الحالية تأصيلاً نظرياً عن الشعور بالوصمة الاجتماعية لأسر الأطفال المعاقين عقلياً والمشكلات الاجتماعية التي تواجههم.

٢- زيادة الاهتمام بأسر أطفال المعاقين عقلياً وتقديم مختلف أنواع الرعاية والخدمات النفسية والاجتماعية التي تساعدهم على أن يحيوا حياة سعيدة .

٣- إلقاء الضوء على المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الأسر بسبب نظرة المجتمع السلبية إلى إعاقة طفلها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١- قد تفيد نتائج البحث الحالي في إعداد برامج إرشادية أخرى تتناسب مع خصائص وسمات هذه الفئة وبما يتناسب مع احتياجاتهم أيضاً.

٢- قد يجد الباحثون في مجال علم النفس و طلاب الدراسات العليا فائدة من نتائج هذه الدراسة .

٣- قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة العاملون في مجال التربية الخاصة و خاصة الإرشاد الأسري لأسر الأطفال المعاقين عقلياً.

٤- تقدم الدراسة دليلاً عملياً ممثلاً في البرنامج الإرشادي الأسري في خفض الشعور بالوصمة الاجتماعية لأسر الأطفال المعاقين عقلياً لجميع المهتمين بهم .

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

البرنامج الإرشادي السلوكي:

تعرف الباحثة البرنامج الإرشادي السلوكي إجرائياً بأنه :عملية منظمة تقوم على الدمج بين الأساليب والفنيات العلاجية السلوكية في محاولة لتعديل السلوك الظاهر وتغييره من خلال

التأثير في عمليات التفكير لدي الفرد بواسطة تعليمه أن يغير في نماذج تفكيره والتي تعمل علي مساعدة أسر الأطفال المعاقين عقلياً علي خفض الوصمة الاجتماعية لديهم، وفي ذلك يعتمد البرنامج الإرشادي المستخدم علي فنيات وأنشطة تناسب طبيعة وخصائص وحاجات أسر الأطفال المعاقين عقلياً.

الأعاقة العقلية:

تعرف الباحثة الإعاقة العقلية إجرائياً : بأنه انخفاض ملحوظ في الأداء العقلي العام يظهر في مرحلة النمو ويرافقه عجز في السلوك التكيفي، أي أن درجة الذكاء تقل عن (٧٠) عند استخدام مقياس إستانفور بينيه للذكاء.

الوصمة الاجتماعية:

تعرف الباحثة الوصمة الاجتماعية إجرائياً: بأنها ظاهرة انفعالية وشعور بعدم الارتياح وسوء التوافق الاجتماعي في المواقف الاجتماعية المصاحبة بالشعور بانخفاض في تقدير الآخرين له مما يؤدى لشعوره بانخفاض تقديره لذاته وإحساسه بالوصمة الاجتماعية وهروبه من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتمثل في الدراسة الحالية الدرجة التي تحصل عليها الأسرة على مقياس الوصمة الاجتماعية. وتتكون من عدة أبعاد :

- **المكون الانفعالي:** هي الأحاسيس و المشاعر النفسية التي تدفع الفرد إلى الانسحاب بعيداً عن مصدر التنبه كخفقان القلب واحمرار الوجه وبرودة اليدين.
- **المكون المعرفي :** هو (انتباه مفرط للذات ، ووعي زائد بالذات ، وصعوبات في الإقناع والاتصال).
- **المكون السلوكي:** نقص السلوك الظاهر ويركز على الكفاءة الاجتماعية للأشخاص الخجولين ويتصفوا بنقص في الاستجابات السوية).
- **المكون الوجداني:** والمتمثل في الحساسية ، وضعف الثقة بالنفس ، واضطراب المحافظة على الذات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول : الوصمة الاجتماعية:

وتعرف منظمة الصحة العالمية (WHO) الوصمة بأنها علامة خزي أو عار أو رفض، تلتصق بالأفراد المضطربين من خلال رفض الآخرين لهم وازدرائهم ، وينتج عنه عزل الأفراد والتسبب باضطهادهم وتمييزهم والمضايقة عليهم. (نرمين أبو سبيتان، ٢٠١٤:٨٩)

الوصمة وأسر الأطفال المعاقين عقلياً :

عادة ما تواجه أسر أطفال المعاقين عقلياً تحديات فريدة من نوعها بسبب السلوكيات العامة التي يقوم بها طفلها الذي يعاني من الإعاقة العقلية مثل نوبات الغضب وسوء التصرف في الأماكن العامة وتكون ردة فعل الأسر غير سارة بسبب ردود فعل المشاهدين من المارة ، فرعاية طفل يعاني من الإعاقة العقلية عمليه صعبه وينتج عنها ضغط هائل للام وتوجد حاجه ملحه وماسة لدراسة الوصمة المرتبطة بالإعاقة أن يقيم مكونات وصمة العار في حياتهم للمساهمة في سد هذه الفجوة ، فالوصمة تتكون من ثلاثة عناصر مرتبطة ، الإدراك والعاطفة والسلوك وان الأسر لديهم صلة جينية حيث يتم نقل الوصمة من الأطفال إلى الأسر(Dehnavi, Mokhtarr& Faramarzi, 2011: 113)

إدراك الناس للأطفال المعاقين عقلياً يكون مختلف عن الاضطرابات الأخرى لأن هؤلاء الأطفال يعانون من تشوهات تدل على طبيعة إعاقتهم ، فيقومون بإطلاق المسميات المختلف عليها في ذلك القوالب النمطية لهؤلاء الأفراد في التفكير تدفعهم للعديد من الافتراضيات وتطبيق هذه الافتراضيات دون تمييز لهؤلاء الأطفال ، مما يجعل أولياء الأمور يشعرون بمشاعر الخوف والاشمئزاز والانزعاج عندما يقوم الآخرون بوصمهم ووفق الصورة النمطية المتكونة لديهم.
(Sydney ,. Kinnear, 2016:145)

أثبتت الدراسات ومن بينها دراسة (Celia.. Wong,, 2016: 177) أن أولياء أمور الأطفال المعاقين عقلياً يعانون من سوء في الصحة النفسية والاجتماعية ويعانون من أعباء إضافية في رعاية أبنائهم أكثر من أولياء أمور أطفال متلازمة داون ، وذلك بسبب عدم وجود علامات جسديه تدل على اضطراب أطفالهم ، مما يجعلهم يفقدون السيطرة وعدم التعامل بطريقه ملائمة مع أطفالهم ، وبالتالي يتحمل الوالدين النقد الخارجي وتفرض تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم بلوم أنفسهم فهناك علاقة سلبية بين الوصمة وأولياء أمور الأطفال المعاقين عقلياً .

وتكون الحياة الأسرية للطفل المعاق عقلياً صعبة حيث يغلب عليها الروتين وتصبح متمحورة حول احتياجات الطفل وتتحول إلى أنشطة روتينية صارمة تحكم كل جوانب الحياة وأي اختلاف فيها يكون له عواقب وخيمة. (David, 2009:155)

في حين **طرح أيوب الرياحنة (٢٠١٥)** دراسة بعنوان : الوصمة الاجتماعية والتوافق الأسري لدى أسر أطفال متلازمة داون"هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى انتشار الوصمة

الاجتماعية ومستوى التوافق الأسري لدى أسر أطفال متلازمة داون في ضوء بعض المتغيرات، وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بينهما، كما أظهرت النتائج أن العلاقة بين الوصمة الاجتماعية والتوافق الأسري من وجهة نظر كل من أباء وأمهات أطفال متلازمة داون كانت عكسية (سالبة) الاتجاه.

واهتم راجيش، سنج، أشوك (Sydney H. Kinnear, B. G., 2016) **بدراسة بعنوان : الوصمة في الحياة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية: التحديات والمقترحات**". هدفت هذه الدراسة إلى فحص دور شدة الإعاقة العقلية للأطفال والوصمة المدركة في الحياة الاجتماعية المليئة بالقيود بين آباء هؤلاء الأطفال، وقد صمم هذا البحث الارتباطي لهذا الغرض، وتكونت عينة الدراسة من (٥١) أم من أمهات المعاقين عقلياً من مختلف مستويات الإعاقة، يتراوح أعمار أطفالهن بين (٣-١٥) منه، وكان المشاركين من مراكز تأهيل مختلفة ومدارس خاصة بفرنسا، واستخدمت معهم مقاييس مثل مقياس الوصمة المدركة، ومقياس قيود الحياة الاجتماعية، وكشفت نتائج التحليل الارتباطي، أن نشاط الطفل المحدود يرتبط بشكل إيجابي ودال إحصائيا مع الوصمة والقيد في الحياة الاجتماعية، كما ترتبط الوصمة بصورة دالة إحصائيا بالقيد في الحياة الاجتماعية.

وترى الباحثة أن الوصمة من أكثر الظواهر الاجتماعية تعقيداً بسبب الأشخاص وتفضيل بعض أفراد المجتمع على بعض الأسباب الاجتماعية غير مقبولة عند غالبية الأفراد لوجود صفات معينه لدي بعض الأفراد وقاموا بوصم هؤلاء الأفراد وميزوهم عن باقي الأفراد لوجود التشوهات الجسدية أو النفسية أو لتشوهات هوية الأفراد أو بسبب جرم قام به الشخص فيعاقب عليه طول حياته ويحرمه من التقبل الاجتماعي، وقد تتعداه إلى أكثر من ذلك في العديد من الجوانب سواء في الإنجاب والزواج ، ومما يجعل الشخص الموصوم في حالة من عدم التوازن النفسي والاجتماعي ، وقد عرفت هذه الوصمة على أنها إلصاق مسميات غير مرغوب بها اجتماعياً، وتحرمهم من التقبل الاجتماعي مما يجعله يعيش متغربا عن المجتمع الذي يعيش فيه ومرفوض من قبلة ، ولقد رفض الدين الإسلامي الوصمة ورفض الفكرة المتعلقة بتفضيل بعض الأفراد على بعض حتى لو افتكر بأي جرم يعاقب عليه الفرد .

المحور الثاني: الإعاقة العقلية

أولا : تعريف الإعاقة العقلية:

تشير (**إيمان عباس وهناء رجب ، ٢٠٠٩: ١٨**) إلى أن النقاش الدائر حول مصطلح الإعاقة العقلية لن يقف عند هذا الحد، فهدف العلم هو التحسين والتطوير المستمرين، وفى ظل هذا الفيض من البحوث والدراسات في ميدان الإعاقة العقلية، سيطالعنا الغد بالجديد الذى يحمل معه مبرراته الأقوى التي تدعم وجوده.

حاجات الطفل المعاق عقلياً داخل الأسرة:

يعمل المناخ الأسرى الصحي على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها لكل مرحلة نمائية، كما يعمل المناخ الأسرى السيئ الأسر المتوترة على سوء إشباع الحاجات النفسية للأبناء، أو إحباطها بشكل يدفع الأبناء إلى القلق والتوتر والاندفاع نحو السلوك السلبي المنحرف. (محمد محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠: ١٦)

ويمكن إجمال حاجات الطفل المعاق عقلياً داخل الأسرة في الآتي:

- الحاجة للعب الحر:

اللعب الحر يزود الطفل بوسيلة من أفضل الوسائل للتعبير عن نفسه ويجب أن يراقب الوالدان لعب الطفل بدقة للوصول إلى معرفة مشكلات الطفل الخاصة فمجرد معرفة الطفل أن له الحرية في اختيار النشاط الذى يروقه يزول عنه التوتر ، لهذا يستحسن تخصيص فترة اللعب الحر في بداية اليوم الدراسي ليسمح للأطفال بأن يروحوا عن أنفسهم ويزول عنهم أي توتر نفسى يعانون منه ،كذلك أن يسمع الموسيقى ويرقص عليها أو يقضى الوقت في مشاهدة بعض الكتب المصورة وإتاحة اللعب التمثيلي للطفل كأن يقوم بدور الكناس أو رجل البوليس أو سائق العربة ،فهذه كلها وسائل يستطيع الطفل من خلالها التعبير عن نفسه وبذلك ينشأ الطفل آمنا نافعا سعيدا قادرا على اللعب الحر وعلى الاتصال بالآخرين بطريقته الخاصة. (إيمان فؤاد كاشف، ١٩٨٩ : ١٩١)

- الحاجة إلى جو أسرى مستقر:

قديما كان ينصح أباء الأطفال المعاقين بوضع أطفالهم في المؤسسات ولكن اليوم أصبح مساعدة الطفل على البقاء في الأسرة والاندماج في الحياة المجتمعية ففي معظم الولايات الأمريكية خصص لهم القانون الخدمات التربوية وغيرها على النفقة العامة.

(American Academy of Child and Adolescent Psychiatry: 2004)

وأكد حسام نصر الله، دعاء نصر، صفية مجدى، عبد الحميد كابش، عزة محمد على، وعلاء شكر الله (١٩٩٩ : ٦٨) أن الطفل المعاق عقلياً الذى يعيش داخل أسرته أكثر قابلية للتعلم والتدريب من الطفل الذى يعيش خارجها، فالأم هي أفضل مدرب لطفلها والأب والأخوة لهم دور كبير في تعليمه ورعايته.

- الحاجة إلى التقبل:

إن الطفل المعاق في حاجة إلى الشعور بالتقبل كفرد له قيمة من قبل الآخرين ومن قبل ذاته أيضا. وإذا فشل الوالدان في توفير هذا الشعور للطفل فإن هذا من شأنه أن يخلق إحساسا سلبيا لديه. وقد يسعى للبحث عن هذه الحاجة عند الآخرين وقد يسلك سلوكا غير مقبول كنتيجة لهذا الحرمان. (سليمان عبد الواحد ،٢٠١٠: ٣٠٤)

بينما هدفت دراسة **أماني جلال محمد مرسي(٢٠١٨)** فعالية برنامج إرشادي سلوكي في تخفيف الوصمة الاجتماعية لأسر أطفال ذوي اضطراب التوحد وأثره على أساليب مواجهتهم للضغوط النفسية الناتجة عن الإعاقة . أسفرت نتائج الدراسة الى: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الوصمة الاجتماعية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الوصمة الاجتماعية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهرين من إجراء القياس البعدي. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الوصمة الاجتماعية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

لذلك ترى الباحثة أن تربية الأفراد من ذوي الإعاقة العقلية من أصعب المهمات الملقاة على عاتق الأسر والمهتمين في هذا المجال. ففيها تبدأ عملية التكوين الاجتماعي التي من خلالها يستطيع الطفل أن يؤثر ويتأثر بالآخرين، ويتكيف مع مجتمعهم، وهي الجهة الرئيسة التي تشرف على النمو النفسي والاجتماعي للطفل، وتؤثر في تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه منذ طفولته المبكرة.

المحور الثالث : البرامج الإرشادية:

مفهوم البرنامج الإرشادي:

يعرفه كل من رأفت قابيل وأحمد أبو زيد (٢٠١٥: ٤٢٠) بأنه: "مجموعة من الخطوات المنظمة والقائمة على أسس علمية تهدف إلى تقديم خدمات تسهم في حل مشكلات الأفراد، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم لتحقيق النمو السوي في شتى مجالات الحياة ، ويتم في صور جلسات منظمة في إطار علاقة متبادلة".

طرق وأساليب الإرشاد النفسي:

للإرشاد النفسي الذي يُقدم من قبل المرشد عدة طرق ومن هذه الطرق:

أولاً : الإرشاد الفردي:

يقوم الإرشاد الفردي على أساس تقديم العون والمساعدة على مسترشد واحد وجهاً لوجه خلال الجلسات الإرشادية، وقد تمتد إلى عدة جلسات، وتعتمد فعالية الإرشاد الفردي على أساس العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والمسترشد، ومن أهم وظائف الإرشاد الفردي تبادل المعلومات وإثارة الدافعية، ومساعدة المسترشد على التخلص من الصعوبات التي يعاني منها. (Pietrofesa, 2011:84)

ثانياً : الإرشاد الجماعي:

وهو عبارة عن خدمات الإرشاد النفسي التي تُقدم لاثنين أو أكثر من الأفراد، الذين تشترك حاجاتهم الإرشادية وميولهم إلى حد ما، مستخدمين أسس وأساليب الإرشاد الجماعي، سواء في مجموعة صغيرة أو كبيرة، أي في موقف جماعي. (أحمد الزيادي ، هاشم الخطيب،٢٠٠١: ١٥٥)

ثالثاً : الإرشاد المباشر :

يلعب المرشد دورً ا هاماً في الإرشاد المباشر، فهو يستند على الفرضية القائلة أن العميل لديه نقص في المعلومات، وليس لديه القدرة على حل مشكلاته، فهو بذلك يقوم بدور فاعل من خلال تفسير المعلومات، وتعديل السلوكيات السلبية، لذلك تكون مسؤوليات المرشد ودوره أكبر من مسؤوليات ودور المسترشد. (طه عبد العظيم حسين ، ٢٠٠٤ : ٢٢٥)

رابعاً : الإرشاد غير المباشر :

يقوم هذا الأسلوب على إعطاء المسترشد الفرصة للتعبير عن نفسه، وله الحق في تقرير مصيره، وأن المسترشد لدية القدرة على حل مشكلاته، وأن المرشد يعمل على توفير المناخ

الإرشادي، وبذلك يهدف الإرشاد غير المباشر إلى نمو إيجابي نفسي، والعمل على إيجاد تطابق بين مفهوم الذات المدركة، والذات الاجتماعية. (سالم الحراحشة، ٢٠١٣ : ١٠٧)

كما ويعتبر وسيلة لزيادة فهم الفرد لنفسه من خلال التعرف على التفاوت بين عالمه الذاتي كما يدركه، وعالمه الخارجي الواقعي الموضوعي المتسم بالضغوط والقلق. (Phelen, 2009:417)

مفهوم الإرشاد السلوكي:

يعرف الإرشاد السلوكي على أنه: "كل المداخل التي من شأنها أن تخفف الضغط النفسي عن طريق تصحيح المفاهيم الذهنية الخاطئة، والإرشادات الذاتية المغلوطة". (حمدي محمود ،نور الهدى محمد ، نهله عبد المجيد ، جمال محمد، ٢٠١٦: ٣٧٧)

أسس البرامج الإرشادية:

يرتكز البرنامج الإرشادي على مجموعة الأسس والقواعد التالية:

- **الأساس العام:** قابلية السلوك للتعديل، وأن سلوك الفرد والجماعة قابل للتوجيه والإرشاد.
- **الأساس الاجتماعي:** الذي يتمثل في الاهتمام بالفرد باعتباره عضو في جماعة.
- **الأساس الفلسفي:** ويكون من خلال نظرة الإنسان إلى الحياة من منطلق أخلاقياته ورؤيته.
- **الأساس النفسي والتربوي:** ويشمل احتياجات المراحل النمائية المتعاقبة، والفروق بين الجنسين.
- **الأساس الإداري:** من خلال الإعداد والتخطيط، والتنفيذ ومن ثم الإشراف، ثم المتابعة.
- **تكامل أهداف الإرشاد مع الأهداف التربوية** : لأن أهدافها تؤدي إلى حل المشاكل بطريقة مناسبة في مراحل النمو. (أحمد الزعبي، ٢٠٠٣: ١٧٨)

وترى الباحثة، أن البرامج الإرشادية التي تقدم للأفراد بشكل منظم ومخطط، والتي تستند على أطر نظرية كما تستند هذه الدراسة على المنهج السلوكي، والذي يعتبر من النظريات الحديثة في الإرشاد النفسي، والذي يعتمد على فنيات واستراتيجيات تساعد الأفراد على حل مشاكلهم والتغلب على الضغوط والاضطرابات النفسية، والسعي نحو تنمية قدراتهم وطاقاتهم مما ينعكس إيجاباً على المجتمع بشكل عام، وهذا ما تم لمسه مع أسر أطفال المعاقين عقلياً التي جرت عليهم الدراسة الحالية، والتي أشارت بفاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي في خفض الوصمة الاجتماعية و أثرة على التفاعل الاجتماعي لدى أسر الأطفال المعاقين عقلياً، ورفع مستوى توافقهم النفسي.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة بعد التطبيق على مقياس الوصمة الاجتماعية في اتجاه المجموعة الضابطة.
٢. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الوصمة الاجتماعية في اتجاه القياس القبلي .
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات للمجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسطات درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس الوصمة الاجتماعية بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج.

منهج واجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة:

لتحقيق الهدف الأساسي للدراسة والمتمثل في التحقق من مدي فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي لخفض الوصمة الاجتماعية لأسر الأطفال المعاقين عقلياً بليبيا اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي والذي يسمح بدراسة تأثير متغير مستقل (البرنامج الإرشادي السلوكي) علي متغير تابع (الوصمة الاجتماعية) ، وقد اختارت الباحثة أحد تصميمات المنهج التجريبي المتضمن تصميم مجموعة تجريبية و أخري ضابطة وفق اختيار عشوائي لأفراد العينة وإجراء قياس قبلي وبعدي

ثانيا: عينة الدراسة:

أ- **العينة الاستطلاعية:** قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية قوامها (٦٠) من أسر أطفال المعاقين عقلياً بليبيا بمركز التقدم لتنمية القدرات الذهنية بليبيا، بغرض تقنين أدوات الدراسة عليها وذلك بحساب صدقها وثباتها للتحقق من صلاحيتها للاستخدام على عينة الدراسة

ب_ **العينة الفعلية**: تم اختيار عينة الدراسة الحالية بالطريقة العمدية المقصودة، وتكونت في صورتها النهائية من (٢٠) من أسر الأطفال معاقين عقلياً بمركز إشراقة لتنمية القدرات الذهنية التابع لوزارة التربية و التعليم بليبيا.

قبل تطبيق البرنامج الإرشادي تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات العمر الزمني، المستوى الثقافي الاجتماعي الاقتصادي، ودرجة الوصمة الاجتماعية ، كما يلي:

أ- **العمر الزمني:** تراوحت أعمار عينة المجوعة التجريبية بين (٢٥-٤٠) سنة بمتوسط عمر زمني قدره (٣٢,٤٥) سنة وانحراف معياري قدره (١,٢٥)، بينما تراوحت أعمار عينة المجموعة الضابطة بين (٢٥-٤٠) سنة بمتوسط عمر زمني قدره (٣٣,٧٣) سنة وانحراف معياري قدره (١,٣٨).

وللتأكد من تكافؤ أعمار أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة تم استخدام اختبار مان – وتني لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١)

يوضح دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وفقا لمتغير العمر الزمني باستخدام اختبار مان – وتني

المجموعة	ن	متوسط	انحراف معيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التجريبية	١٠	٣٢,٤٥	١,٢٥	٩,٧٥	٩٧,٥	٤٢,٥	٠,٥٧	غير دالة
الضابطة	١٠	٣٣,٧٣	١,٣٨	١١,٢٥	١١٢,٥			

يتضح من الجدول (١) أن قيمة "U" المحسوبة تساوي (٤٢,٥)، ومنها كانت القيمة المعيارية "Z" تساوي (٠,٥٧) وهي أصغر من (١,٩٦) في حالة الاختبار ذي الطرفين (فؤاد أبو حطب وأمال صادق، ٢٠١٠، ٨٢) مما يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة وفقا للعمر الزمني، أي أن أفراد المجموعتين متجانسين من حيث السن.

ب- المستوي الثقافي الاجتماعي الاقتصادي:

تم التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المستوى الثقافي الاجتماعي الاقتصادي ، حيث طبق على أفراد المجموعتين مقياس المستوى الثقافي الاجتماعي الاقتصادي (إعداد/ محمد البحيري ،٢٠٠٢)، والجدول التالي يوضح نتائج الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الثقافي الاجتماعي الاقتصادي.

جدول (٢)

يوضح دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وفقا لمتغير المستوى الثقافي الاجتماعي الاقتصادي باستخدام اختبار مان – ويتني

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	التجريبية	١٠	٥	٢٠	٦	٠,٥٦٤	غير دالة
	الضابطة	١٠	٤	١٦			
المستوى الاجتماعي الثقافي	التجريبية	١٠	٤	١٦	٦	٠,٥٨٤	غير دالة
	الضابطة	١٠	٥	٢٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٥,٢٥	٢١	٥	٠,٨٧١	غير دالة
	الضابطة	١٠	٣,٧٥	١٥			

يتضح من الجدول (٢) أنه لا توجد فروق دالة بين المجموعتين في المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

ج- من حيث الوصمة الاجتماعية:

قامت الباحثة بمقارنة رتب درجات أسر المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس الوصمة الاجتماعية (إعداد/الباحثة) والجدول التالي يوضح نتائج ذلك :

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس الوصمة الاجتماعية

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الجانب النفسي	التجريبية	١٠	١١,٨٥	١١٨,٥	٣٦,٥	١,٠٤٨	غير دالة
	الضابطة	١٠	٩,١٥	٩١,٥			
الجانب الاجتماعي	التجريبية	١٠	٨,٨	٨٨	٣٣	١,٣٢	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٢,٢٠	١٢٢			
النظرة السلبية للمعاق	التجريبية	١٠	١٠,٩٥	١٠٩,٥	٤٥,٥	٠,٣٥٢	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٠,٠٥	١٠٠,٥			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	١٠,٣	١٠٣	٤٨	٠,١٥٤	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٠,٧	١٠٧			

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس الوصمة الاجتماعية .

ثالثاً : أدوات الدراسة:

١. استمارة جمع البيانات الأولية لأسر الأطفال المعاقين عقلياً بليبيا (إعداد/ الباحثة).
٢. مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للأسرة المصرية (إعداد/محمد البحيري، ٢٠٠٢).
٣. مقياس الوصمة الاجتماعية (إعداد/ الباحثة)
٤. البرنامج الإرشادي السلوكي (إعداد/ الباحثة)

مقياس الوصمة الاجتماعية: (إعداد الباحثة)

الهدف من المقياس:

تقدير درجة الوصمة الاجتماعية التي تعانى منها لأسر الأطفال المعاقين عقلياً ، وفى ضوء المقياس يتم اختيار العينة الدراسة التي تخضع للبرنامج الإرشادي السلوكي.

وصف المقياس:

تضمنت صورة المقياس (٣٨) عبارة ، منها (٢٩) عبارات ايجابية و(٩) عبارة سلبية ، وموزعة على أبعاد مقياس الوصمة الاجتماعية وهى بعد الجانب النفسي، وبعد الجانب الاجتماعي، النظرة السلبية للمعاق

تصحيح المقياس:

إذا كانت الإجابة (غالباً) تحصل المفحوص على (٣) درجات وإذا اختار المفحوص بديل (أحيانا) يحصل على درجتين أما إذا اختار بديل (نادراً) يحصل على درجه واحدة .

تفسير الدرجة :

تدل الدرجة المرتفعة على أي بعد من أبعاد المقياس على ارتفاع شعور المفحوص على هذا البعد وكذلك الدرجة الكلية المرتفعة تدل على ارتفاع شعور المفحوص بالوصمة الاجتماعية لديها وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣٨-١١٤) حيث تمثل الدرجة (٣٨) الحد الأدنى

وتعكس هذه الدرجة انخفاض الشعور بالوصمة الاجتماعية أما الدرجة (١١٤) تمثل الحد الأعلى وتعطي ارتفاع الشعور بالوصمة الاجتماعية.

(أ) الخصائص السيكومترية لمقياس الوصمة الاجتماعية.

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية التي أُجريت عليها معاملات الثبات والصدق لجميع مقاييس الدراسة الحالية من (٦٠) أسرة لهم خصائص عينة الدراسة الحالية.

١- حساب صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين (الظاهري):

تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين (١٠) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة ملحق (١)، وذلك لإبداء آرائهم حول ملائمة المقياس لعينة الدراسة، وفى ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس، كما أُخذت العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق تقدر (٩٠%) من المحكمين، وحذفت العبارات التي لم تحصل على هذه النسبة من الاتفاق.

ب- الاتساق الداخلي لمقياس الوصمة الاجتماعية:

"إن الاتساق الداخلي يعنى أننا نستخدم على امتداد الاختبار المعين بنوداً تتسق الإجابة عليها لأنها تقيس جميعاً الوظيفة نفسها، ومعنى الاتساق أنها لا تتناقض بل تتفق في قياسها لما تقيسه".

(صفوت فرج، ٢٠٠٧: ٢٨٣)

قامت الباحثة بحساب قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين على البند والدرجة الكلية على البعد، ويوضح جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين على البند والدرجة الكلية على أبعاد مقياس الوصمة الاجتماعية.

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين على البند والدرجة الكلية على أبعاد مقياس الوصمة الاجتماعية

الجانب النفسي				الجانب الاجتماعي		النظرة السلبية للمعاق	
البند	قيم "ر"	البند	قيم "ر"	البند	قيم "ر"	البند	قيم "ر"
١	٠,٦٢**	١٢	٠,٦٠**	١٧	٠,٧٥**	٢٨	٠,٥٤**
٢	٠,٧١**	١٣	٠,٦٣**	١٨	٠,٦٨**	٢٩	٠,٥٩**
٣	٠,٦٨**	١٤	٠,٦٣**	١٩	٠,٧٠**	٣٠	٠,٦٧**
٤	٠,٦٥**	١٥	٠,٦١**	٢٠	٠,٦٠**	٣١	٠,٧٢**
٥	٠,٦١**	١٦	٠,٦٢**	٢١	٠,٦٣**	٣٢	٠,٧٨**
٦	٠,٦٥**			٢٢	٠,٦٣**	٣٣	٠,٦٩**
٧	٠,٦١**			٢٣	٠,٦١**	٣٤	٠,٦٢**
٨	٠,٦٢**			٢٤	٠,٦٢**	٣٥	٠,٦٣**
٩	٠,٥٥**			٢٥	٠,٧١**	٣٦	٠,٦٧**
١٠	٠,٦٠**			٢٦	٠,٦٨**	٣٧	٠,٦١**
١١	٠,٧٢**			٢٧	٠,٦٥**	٣٨	٠,٧٢**

**** دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من جدول (٤) أنَّ جميع مُعاملات الارتباط" ر" بين درجة المفحوصين على البند والدرجة الكلية وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين الكلية على البعد والدرجة الكلية لمقياس الوصمة الاجتماعية، ويوضح جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين الكلية على البعد والدرجة الكلية لمقياس الوصمة الاجتماعية.

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين الكلية على البعد والدرجة الكلية لمقياس الوصمة الاجتماعية

الدرجة الكلية / أبعاد المقياس	قيم "ر"
الجانب النفسي	٠,٧٩**
الجانب الاجتماعي	٠,٨١**
النظرة السلبية للمعاق	٠,٦٩**

يتضح من جدول (٥) أنَّ جميع قيم مُعاملات الارتباط بين درجة المفحوصين الكلية على البعد والدرجة الكلية على مقياس الوصمة الاجتماعية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وهذا يشير إلى أن هناك اتساقاً بين درجة المفحوصين الكلية على البُعد والدرجة الكلية على مقياس الوصمة الاجتماعية.

ج- الصدق التلازمي (صدق المحك):

تم إيجاد الصدق التلازمي لمقياس الوصمة الاجتماعية بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات (٦٠) أسرة لأطفال معاقين عقلياً على هذا الاختبار ودرجاتهم على مقياس الوصمة الاجتماعية (إعداد/ إيمان نبيل حنفي محمد ، ٢٠٢٠) وبعد تطبيق معادلة بيرسون، وجدت الباحثة أن قيمة معامل الارتباط (٠,٨٩) وهي قيمه دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

٢- حساب ثبات درجات مقياس الوصمة الاجتماعية.

أ- معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات درجات المقياس أيضاً باستخدام معامل ألفا كرونباخ. حيث كان معامل ألفا كرونباخ بين (٠,٦٨ – ٠,٨٢) وهي قيمه دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للأبعاد والدرجة الكلية.

ب-طريقة إعادة الاختبار :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار بفارق زمنى أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وذلك على (٦٠) أسرة من خارج العينة الأصلية حيث كان معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني (٠,٦٨-٠,٨٠) وهي قيمه دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للأبعاد والدرجة الكلية.

ويوضح جدول (٦) قيم معاملات ثبات درجات مقياس الوصمة الاجتماعية باستخدام معامل سبيرمان- براون، معامل ألفا كرونباخ وطريقة إعادة الاختبار.

جدول (٦) قيم معاملات ثبات درجات مقياس الوصمة الاجتماعية باستخدام (اعادة التطبيق- ألفا كرونباخ)

أبعاد مقياس الوصمة الاجتماعية	ألفا كرونباخ	طريقة إعادة الاختبار
الجانب النفسي	٠,٧٧	٠,٧٩**
الجانب الاجتماعي	٠,٦٨	٠,٦٩**
النظرة السلبية للمعاق	٠,٦٩	٠,٦٨**
الدرجة الكلية	٠,٨٢	٠,٨٠**

(برنامج الإرشاد السلوكي لخفض الوصمة الاجتماعية لأسر الأطفال المعاقين عقلياً: (إعـداد الباحثة)

١. التخطيط العام للبرنامج:

تم الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة التي اهتمت ببناء برامج إرشادية فـي مواجهة وتخفيف الوصمة الاجتماعية ، ودور الإرشاد السلوكي في محاولـة خفـض الوصـمة الاجتماعية لدى أسر الأطفال المعاقين عقلياً وذلك من خلال الاستفادة منها فـي بنـاء البرنـامج الحالي كدراسة (ندى يحيى محمد ،٢٠١٢ ؛ مروة فرحات مرسى خيـره، ٢٠١٨) وتـم تحديـد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج وتحديد الفنيات المتبعة لتحقيق الأهداف تماشيا مع النظريـة القائم عليها البرنامج الإرشادي وهي الإرشاد السلوكي

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج إلى خفض الوصمة الاجتماعية لدى أسر الأطفال المعاقين عقليـاً ، وذلـك من خلال إحداث عملية تفاعلية تدريبية لبعض الاستراتيجيات التي تساعد في خفـض الوصـمة الاجتماعية.

- العمل على بناء علاقة إرشادية بين الباحثة وأعضاء البرنامج الإرشادي.
- أن يتعرف أعضاء البرنامج الإرشادي على الوصمة الاجتماعيـة وأثرهـا علـى التفاعـل الاجتماعي.
- أن يتدرب أعضاء البرنامج الإرشادي على الاستراتيجيات السلوكية التـي تـساعدهم علـى خفض الوصمة الاجتماعية.
- أن يتعرف أعضاء البرنامج الإرشادي على الوصمة وأثرها على التفاعل الاجتماعي.

المحددات الإجرائية لتطبيق البرنامج الإرشادي:

تم تطبيق البرنامج الإرشادي وفق حدود على النحو التالي:

- **المحددات المكانية:** تم تطبيق البرنامج الإرشادي على العينة في مركز الإشراقة التي وجدت أنسب مكان لتطبيق البرنامج.
- **المحددات الزمانية:** تم تطبيق البرنامج الإرشادي وقد أستغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف تقريبا بواقع ثلاث جلسات في كل أسبوع، واستغرقت كل جلسة من (٥٠-٦٠) دقيقة وذلـك حسب هدف ومحتوى كل جلسة.

- **المحددات البشرية:** تكونت عينة الدراسة(٢٠) أسرة من أسر أطفال المعاقين عقلياً وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وقد تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي، ومجموعة ضابطة لم تتعرض للبرنامج الإرشادي، وتم اختيار العينة من مدرسة الإشراقة للقدرات الذهنية.

المدة الزمنية للبرنامج:

طبق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني بواقع أربعة جلسات لكل أسبوع، ومدة كل جلسة ٤٥ دقيقة إلى ٦٠ دقيقة ويتكون عدد جلسات البرنامج ٢٢ جلسة بواقع شهر ونصف.

مكان وتاريخ تنفيذ البرنامج:

تم تنفيذ البرنامج في مركز الإشراقة للقدرات الذهنية بليبيا

خامساً : إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة:

إجراءات الدراسة:

١) اختيار عينة البحث من أسر الأطفال المعاقين عقلياً بطريقة قصدية .

٢) سوف تقوم الباحثة بتطبيق مقياس الوصمة الاجتماعية على عينة الدراسة لاستخراج منهم الأسر الذين حصلوا على مستوى مرتفع في الوصمة الاجتماعية

٣) سوف تقوم الباحثة بتقسيم الأسر إلى مجموعتين متكافئتين(تجريبية – ضابطة)،والتحقق من كل من التكافؤ بين المجموعتين من حيث: العمر الزمني، الذكاء، مستوي الوصمة الاجتماعية.

٤) تطبيق البرنامج الخاص بالدراسة بجلساته وفق مجموعة من الفنيات والأساليب التي تساعد الأسر على خفض الوصمة الاجتماعية وكان التطبيق على أفراد المجموعة التجريبية فقط دون تعريض أفراد المجموعة الضابطة للبرنامج .

٥) تطبيق مقياس الوصمة الاجتماعية – كمقياس بعدى – مرة ثانية على الأسر المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد الانتهاء من جلسات البرنامج الإرشادي السلوكي.

٦) بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بمدة شهرا، تقوم الباحثة بإعادة تطبيق المقياس الوصمة الاجتماعية مرة أخرى على أفراد المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرار فاعليته .

الأساليب الإحصائية:

سوف نرصد درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الوصمة الاجتماعية وتفريغهـــا ، وإدخال البيانات للحاسب الآلي الخاص باستخدام حزمة التحليل الإحصائي Spss باستخدام حزمة التحليل الإحصائي في العلوم الإنسانية SPSS .

سوف تستخدم الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبارمان وتني(U) لدلالة الفروق بين المجموعتين
- اختبار ولكوكسن Wilcoxon وقيمة(Z) لدلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين .

التوصل إلى النتائج النهائية ، و فعالية البرنامج الإرشادي السلوكي من عدمه ، وتفـــسير النتائج في ضوء أدبيات الدراسة الحالية .

نتائج الدراسة ومناقشتها

(١) اختبار نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوصمة الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة الضابطة ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (٧)

قيم مان وتني ودلالتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الوصمة الاجتماعية وأبعاده في القياس البعدي

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الجانب النفسي	التجريبية	١٠	٥,٥٠	٥٥	٠٠٠	٣,٨١	٠,٠١
	الضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥			
الجانب الاجتماعي	التجريبية	١٠	٦,٥٠	٦٥	٠٠٠	٣,٦٩	٠,٠١
	الضابطة	١٠	١٤,٥	١٤٥			
النظرة السلبية للمعاق	التجريبية	١٠	٥,٥	٥٦	٠٠٠	٣,٨٢	٠,٠١
	الضابطة	١٠	١٦,٥	١٤٧			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٣,٥	٦٣	٠٠٠	٣,٨٤	٠,٠١
	الضابطة	١٠	١٥	١٥٦			

وبالنظر في الجدول (٧) يتضح وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوصمة الاجتماعية في القياس البعدي والدرجة الكلية له، وأن هذه الفروق دالة عند (٠,٠١) في الدرجة الكلية له في اتجاه المجموعة الضابطة.

تفسير نتيجة الفرض الأول:

أشارت نتيجة الفرض الأول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوصمة الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة الضابطة.

كما اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة هبة السيد عبد العظيم السيد (٢٠١٨) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوصمة الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة الضابطة

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تعرض المجموعة التجريبية دون الضابطة للبرنامج الإرشادي الذي يتضمن العديد من الفنيات الإرشادية قد ساعد أفراد المجموعة التجريبية على فحص وتفنيد أفكارهم غير العقلانية وتحسين صورة الذات لديهم والتخفيف من ممارساتهم لسلوكيات الأمان، كما كان لفنية الاسترخاء والتخيل والتدريب عليهما دورة في التمهيد للمواجهة الواقعية الحية، كذلك فإن التدريب على التحكم في الوعى المفرط بالذات جعل الانتباه لديهم أفضل فبدلا من التركيز على التغيرات الفسيولوجية للقلق مثل احمرار الوجه، التعرق، زيادة ضربات القلب أصبح تركيزهم أكثر على الموقف الاجتماعي ودون الالتفاف كثيرا نحو التوقعات السلبية لتقييمات الآخرين، إن الاختلال في عملية التفكير واستخدام سلوكيات آمنة هدفها حماية الذات والتي تحتاج لتدخل علاجي للتصدي لهذه الاختلالات غير المنطقية، ولما كانت المجموعة الضابطة لم تتلقى أي تدخلات علاجية من شأنها التعامل مع هذه الاختلالات فإنه لم يطرأ أي تحسن على درجة الوصمة الاجتماعية لدى أفرادها، وهذا ما أكدته نتيجة الفرض وأيدته الدراسات السابقة.

(٢) اختبار نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الوصمة الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (٨)

دلالة الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) لمجموعة التجريبية فى مقياس الوصمة الاجتماعية

الأبعاد	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الجانب النفسي	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥	٢,٨١	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠٠	٠٠		
	التساوي	٠				
	الإجمالي	١٠				
الجانب الاجتماعي	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥	٢,٨٢	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠٠	٠٠		
	التساوي	٠				
	الإجمالي	١٠				
النظرة السلبية للمعاق	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥	٢,٨٣	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠٠	٠٠		
	التساوي	٠				
	الإجمالي	١٠				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥	٢,٨٤	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠٠	٠٠		
	التساوي	٠				
	الإجمالي	١٠				

بالنظر في الجدول (٨) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الوصمة الاجتماعية وكانت الدلالة عند ٠,٠١

وأن هذا الفرق في اتجاه القياس القبلي ، مما يعني انخفاض درجة الوصمة الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي .

تفسير نتيجة الفرض الثاني :

أشارت نتيجة الفرض الثاني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوصمة الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس القبلي.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة إيمان فؤاد الكاشف (١٩٨٩) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر والآباء في اتجاهات الوالدين نحو أبناءهما في أبعاد مقياس اتجاهات الوالدين قبل وبعده بين المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

في حين توصل أيوب الرياحنة (٢٠١٥) إلى أن العلاقة بين الوصمة الاجتماعية والتوافق الأسري من وجهة نظر كل من أباء وأمهات أطفال متلازمة داون كانت عكسية (سالبة) الاتجاه.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء المضامين والمصاحبات النفسية لمقياس الوصمة الاجتماعية المستخدم في الدراسة، والفنيات والخبرات والممارسات والأنشطة والاستراتيجيات المتضمنة في البرنامج المستخدم في الدراسة هذه النتيجة تشير إلى جدوى وفاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي المستخدم في الدراسة، وتبنى الفرد فلسفة تحقق له مواجهة مخاطر الوصمة الاجتماعية والأفكار والسلوكيات المصاحبة لدى أفراد المجموعة التجريبية في ضوء التحديد الإجرائي للوصمة الاجتماعية .

(٣) اختبار نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في الوصمة الاجتماعية للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج بشهر

جدول (٩)

نتائج اختبار ويلكوكسون wilcoxon

بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مقياس الوصمة الاجتماعية

الأبعاد	القياس البعدي / التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الجانب النفسي	الرتب السالبة	٠	٠٠	٠٠	١,٣٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣		
	التساوي	٨				
	الإجمالي	١٠				
الجانب الاجتماعي	الرتب السالبة	٠	٠٠	٠٠	١,٤١	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣		
	التساوي	٨				
	الإجمالي	١٠				
النظرة السلبية للمعاق	الرتب السالبة	٠	٠٠	٠٠	١,٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	١	١		
	التساوي	٩				
	الإجمالي	١٠				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	٠٠	٠٠	١,٠٦	غير دالة
	الرتب الموجبة	٦	٣,٥٠	٧		
	التساوي	٤				
	الإجمالي	١٠				

يتضح من الجدول (٩) صحة الفرض الثالث وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي .

تفسير نتيجة الفرض الثالث:

أشارت نتيجة الفرض الثالث إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوصمة الاجتماعية في القياسين البعدي

والتتبعي، ويعني ذلك أن أفراد المجموعة التجريبية قد حافظوا على المكاسب الإرشادية والتحسن الذي اكتسبوه نتيجة لانضمامهم للبرنامج الإرشادي، حيث استمر انخفاض الوصمة الاجتماعية لديهم حتى بعد مرور شهر على انتهاء البرنامج.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة هبة السيد عبد العظيم السيد (٢٠١٨) إلى عدم وجود اختلاف بين الرضا عن الحياة والوصمة لدى أسر الأطفال ذوي متلازمة داون باختلاف القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن قدرة البرنامج الإرشادي على التخفيف من الوصمة الاجتماعية مع الاستمرار في الاحتفاظ بالمكاسب الإرشادية قد ساهم في التخفيف من الوصمة الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية ونخفض الوصمة الاجتماعية لديهم، وبدأوا في ممارسة أنشطة حياتهم بشكل منتج وفعال، وكذلك معرفة أفراد المجموعة التجريبية بالأخطاء العزوية وتأكيدهم على عدم الوقوع في هذه الأخطاء مرة أخرى يمكن أن يكون قد ساهم في خفض درجة الوصمة الاجتماعية لديهم، ولما كان الإرشاد السلوكي عملية تعلم مستمرة ويمكن تطبيقها على جميع مناحي الحياة، فإن القدرة التي اكتسبها أفراد المجموعة التجريبية في التدريب على استخدام ما تعلموه من فنيات يمكن تعميمها في الحياة بشكل عام.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، وما سبقها من إطار نظري ودراسات سابقة توصي الباحثة بما يلي:

- تعميم تطبيق البرنامج الإرشادي على عيادات الصحة النفسية كمدخل علاجي وقائي للمشكلات النفسية.
- إقامة ورش ودورات تدريبية لأسر ومعلمين الأطفال ذوي الإعاقة تمكنهم من كيفية التعامل مع الضغوط والأزمات النفسية التي يتعرضوا لها نتيجة الطفل ذوي الإعاقة وكيفية مواجهتها بشكل إيجابي.
- إعداد برامج تأهيلية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية لتحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم.
- إقامة ندوات إرشادية وتوعوية للآباء لحثهم على تشجيع أبنائهم على التعبير عن أنفسهم، وعدم توجيه النقد واللوم للأبناء أمام الآخرين مما يساعد على تنمية شخصياتهم.

بحوث مقترحة:

- فعالية برنامج قائم على العلاج العقلاني الانفعالي لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأثرة على تحسين الكفاءة الانفعالية لأبنائهم.
- فعالية برنامج تدريبي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأثرة على خفض القلق الاجتماعي لديهم

المراجع :

أحمد الزعبي (٢٠٠٣): **التوجيه والإرشاد النفسي أسسه- نظرياته-مجالاته**، دار الفكر: الأردن.

أحمد الزيادي وهشام الخطيب (٢٠٠١): **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، الدار العلمية الدولية: الأردن.

أحمد محمد حضري مصطفى (٢٠٢١): **المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بآليات التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين ذهنياً مع أقرانهم العاديين في البيئة المدرسية الدامجة** ، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس.

أماني جلال محمد مرسي (٢٠١٨): التحقق من إستراتيجية التقليد في تحسين حالة الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأثره في الوصمة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى أمهاتهم، **مجلة العلوم التربوية**، مج ٢٦، ع ٤، ج١.

إيمان عباس وهناء رجب (٢٠٠٩): **صعوبات التعلم**، دار المناهج، عمان.

إيمان فؤاد الكاشف (١٩٨٩): **الإعاقة العقلية بين الإهمال والتوجيه**، القاهرة ، دار قباء للنشر والتوزيع.

إيمان فؤاد الكاشف (١٩٨٩): **برنامج إرشادي النفسي في تعديل اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم المعوقين عقلياً** ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق .

إيمان نبيل حنفي محمد (٢٠٢٠): **برنامج لتحسين المناعة النفسية لأمهات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية وأثره على الشعور بالوصمة الاجتماعية لديهن وبعض جوانب الكفاءة الاجتماعية لأبنائهن المعاقين**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة .

حسام نصر الله، دعاء نصر، صفية مجدى، عبد الحميد كابش، عزة محمد على، وعلاء شكر الله (١٩٩٩): **طفلي .. الإعاقة والمستقبل، ط٢**، جمعية التنمية الصحية والبيئية، القاهرة.

حمدي محمود ونور الهدى محمد نهله عبد المجيد وجمال محمد (٢٠١٦): أثر برنامج إرشـــادي سلوكي لتحسين بعض مهارات الإقناع الشخصي وعلاقتها بالتوافق، (النفسي لدى طـــلاب كلية التربية بأسيوط، **المجلة العلمية**، المجلد (٣٢)، العدد(٢).

رأفت قابيل وأحمد أبو زيد (٢٠١٥): فعالية برنامج إرشادي سلوكي لتعديل الإدراك الاجتمـــاعي الخاطئ للفرد تجاه الآخر لتحقيق التوافق الاجتماعي، **مجلة كلية الآداب**، العدد (٦).

سالم الحراحشة (٢٠١٣): **التوجيه والإرشاد**، دار الخليج، الأردن.

سليمان عبد الواحد (٢٠١٠): **صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعيـــة والانفعاليـــة** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

شاكر قنديل (١٩٩٦): **الاستجابات الانفعالية السلبية لآباء الأطفال المعاقين عقليـــاً ومـــسئولية المرشد النفسي** "**دارسة تحليلية**"، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي ، جامعـــة عين شمس.

صفوت فرج(٢٠٠٧)**القياس النفسي** ،ط٦ القاهرة : مكتبة أنجلو المصرية

طرح أيوب الرياحنة (٢٠١٥): **الوصمة الاجتماعية والتوافق الأسري لدى أسر أطفال متلازمة داون**"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

طه عبد العظيم حسين (٢٠٠٤): **الإرشاد النفسي النظرية التطبيـــق التكنولـــوجي**، دار الفكـــر، الأردن.

فؤاد أبو حطب و أمال صادق(٢٠١٠) . **مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلـــوم النفسية والتربوية والاجتماعية** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية

كرستين ماكنتاير (٢٠٠٤): **أهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصـــة، ترجمـــة/ خالـــد العمرى**، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة.

محمد البحيري(٢٠٠٢).**مقياس المستوى الثقافي الاجتماعي الاقتصادي** ، القاهرة : مكتبة الإنجلو

محمد بيومي خليل (٢٠٠٣): **مقياس المستوى الاجتماعي الثقافي المطور للأسرة** "**ســـيكولوجية العلاقات الأسرية**" ، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد محمد بيومي خليل (٢٠٠٠): **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، دار قبـــاء للطباعـــة والنـــشر والتوزيع، العاشر من رمضان، المنطقة الصناعية.

مرجية عباس (٢٠٠٥): التصورات الوالدية وانعكاساتها علي استقلالية المعوق ، ورقة عمل ألقيت بالاحتفال باليوم الوطني للمعوق **مؤتمر الرعاية النفسية والاجتماعية والبيداغوجية لذوي الاحتياجات الخاصة** ، جامعة عمار بالاغواط ، الجزائر ٢١ مارس.

مروة فرحات مرسى خيره (٢٠١٨): **تأثير برنامج ترويحي باستخدام الدمج في تحسين التفاعل الاجتماعي للمعاقين ذهنياً القابلين للتعلم** ، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية ، جامعة الإسكندرية.

ندى يحيى محمد (٢٠١٢): **فاعلية برنامج لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى إخوة المعاقين عقلياً لتحسين سلوكياتهم التكيفية** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

نرمين أبو سبيتان (٢٠١٤): **الدعم الاجتماعي وعلاقتها بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية، غزة.

American Academy of Child and Adolescent Psychiatry (2004): **Children Who are Mentally Retarded "Facts for Families",No.23**.

Cecilia Yuen Shan Leung and Cecilia Wai Ping Li-Tsang(2016): Quality of life of parents who have children with disabilities, **Hong Kong Journal of Occupational Therapy**, v13.

Celia C.y. Wong, W. W.-H. (2016). Self-Compassion: a Potential Buffer Against Affiliate Stigma Experienced by Parents of Children with Autism Spectrum Disorders. Mindfulness, 46 (3). 1385–1395.

David, F. (2009): **Exploring stigma medical knowledge and the stigmatisation of parents of children diagnosed with autism spectrum disorder Youth. Australian**: The University of Melbourne.

Dehnavi, R. S., Mokhtarr, M., & Faramarzi, S. H. (2011): The Share of Internalized Stigma and Autism Quotient in Predicting the Mental Health of Mothers with Autism Children in Iran. **International Journal of Business and Social** Science 2.

Paiesh, K., Singh, R., & Ashok R Ashok. R. (2016): Stigma in the social life among mothers with intellectual disabilities: challenges and suggestions. The having children with in **International Journal of Indian Psychology**, 3(3).

Pietrofesa, J. (2011): **Counselling Theory, Research and Practice,** Rand Mcnally College Publishing, New York.

Sydney H. Kinnear, B. G. (2016). Understanding the Experience of Stigma for Parents of Children with Autism Spectrum Disorder and the Role Stigma Plays in Families' Lives,. Journal of Autism and Developmental Diso, pp. 492-953.